

وكان وراء هذا الموقف كما يبدو رغبة المقاومة في تجنب الاجراء التي سمعت بينها وبين النظام المصري عشية الموافقة على مبادرة روجرز عام ١٩٧٠ ، وبقاعتها بأن المبادرة مصرية محضة ، لا تعكس اجراء دولية تسمى بالاتجاه نفسه ، ويمكن بالتالي حصر الموضوع وحله ضمن هذا الإطار .

وبالفعل فقد تأخر صدور اي موقف رسمي عن منظمة التحرير حتى ٢ ت ١ ، حيث صدر بيان بعد اجتماع اللجنة التنفيذية رفض الاقتراح بشكل غير مباشر حين قال ان اللجنة قررت دعم الكيان الفلسطيني المتمثل بمنظمة التحرير الفلسطينية. وفي الوقت نفسه الذي اذيع فيه هذا البيان وصل الى القاهرة وقد رسمي برئاسة السيد خالد الفاهوم وعضوية خالد الحسن وسامي العطارى وحامد ابو ستة ، وعقد اجتماعين ، الأول مع سيد مرعي الامين العام للاتحاد الاشتراكي ، والثاني مع الرئيس السادات (٧ ت ١) ، وصدر عن هذا الاجتماع بيان جاء فيه ان الرئيس المصري اكد « ان الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير هو صاحب الحق في تقرير موافقه » . وقد فسرت هذه الاشارة الى منظمة التحرير ، على انها تتضمن موافقة الرئيس السادات على موقف اللجنة التنفيذية . وكان قد سبق للرئيس السادات ان اعلن في مقابلة مع مجلة الحوادث اللبنانية انه اقترح حكومة المنفى مثل الاتصال بالفلسطينيين . وبذلك اعتبرت المسألة منتهية ، دون ان تولد اي حساسيات .

أما ما يتعلق بالنقاشات الداخلية ، فقد كان هناك اجماع بين الفصائل اللبنانية على ضرورة الالتزام بالتكتيك الذي اعلن ونفذ . وحين انفردت الجبهة الشعبية ، بإذاعة بيان صحفي (٣٠ ايلول) يعلن رفضها لحكومة المنفى قالت انها لمست « من خلال اتصالاتها الاولى بمصائل المقاومة الأخرى ان هناك اجماعا على رفض المشروع » .

الرسائل الملقومة : وعلى صعيد افعال العتب ،

شهدت هذه الفترة وصول عدد كبير من الرسائل الملقومة الى السفارات الاسرائيلية في الخارج ، والى داخل اسرائيل نفسها . وكشف النقاب عن هذه الرسائل حين انفجرت احداهما في يد موظف كبير في سفارة اسرائيل بلندن ادت الى مقتلته ، واصابة موظف اخر بجراح يوم ١٩ ايلول . وأعلن في الوقت نفسه ان هذه الرسالة واحدة من تسع رسائل كانت موجهة الى موظفي السفارة ، وعلى أثر ذلك بدأ الاعلان عن وصول رسائل اخرى الى السفارات الاسرائيلية شملت مساحة واسعة من العالم قدر عددها بأكثر من ستين رسالة ، جرى كشف معظمها بعد الاحتياطات الواسعة التي اتخذت .

هذا وقد أعلنت المصادر الاسرائيلية ان الرسائل الملقومة التي اكتشفت كانت تحمل رسائل موقعة باسم منظمة ايلول الاسود ، ولكن المنظمة لم تصدر اي بيان يعلن مسؤوليتها عن الرسائل .

وبالتقابل وقع انفجار في مكتبة متخصصة ببيع الكتب المتعلقة بالعضوية الفلسطينية في باريس (٤ ت ١) أحدث اضرارا طفيفة ، وأعلنت حركة صهيونية تسمى « حركة مسادا للعمل والدمساع » انها مسؤولة عن الحادث . وفي ٨ ت ١ القيت في بيروت متفجرتان على مكتب منظمة التحرير وعلى مكتب فدائي بمخيم شاتيلا ، أحدثا اضرارا طفيفة ، وعلق مصدر فلسطيني قائلا ان الاسلوب يكشف عن الفاعلين ، وفهم ذلك على انه اتهام للمخابرات الاردنية بتبدير الحادث .

أما داخل الاراضي المحتلة فقد وقع انفجار كبير يوم ٢٩ ايلول في اكبر مخزن للقمون (سوبر ماركت) في مدينة القدس ، ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص بجراح ، واعتقل على اثر الحادث ١٣٠ مرتبسا للتحقيق معهم .

بلال الحسن

ملحق : تقرير عن معركة القطاع الاوسط

جنوب لبنان ، لا بد من وقفة تتناول تلك المعارك من ثلاث زوايا : الزاوية السياسية ، والزاوية العسكرية ، والزاوية الخاصة بالحقيقة التاريخية

امام التعميم الاعلامي الذي صاحب ، وأعقب ، معارك الاربعة ساعة التي ابتدأت صباح (الساعة الخامسة) ١٩٧٢/٩/١٦ في القطاع الاوسط في